كالاسيرة له فعزمت علي التجرد من الدنيا والاتصال بابي
شعيب فجأت اليه وقالت اريد ان اكون لك خادمة فقال
لها ان اردت ذلك ففيري من هيئتك وتجردي عما انتي
فيه حتى تصلحي لما اردت فتجردت عن كل ما تملكه وليست
ثياب النساك وحضرته فتزوجها فلما دخلت الكوخ
رات قطعة خصاف في مجلس ابي شعيب تعيه المدا
فقالت ما انا بمقيمة فيها حتى تخرج ما تحتك لاني سمعتك
تقول ان الارض تقول يا ابن ادم تجعل اليوم بيني وبينك
حجابا وانت غدا في بطني فما كنت لاجعل بيني وبينها حجابا
فاخذ ابو شعيب الخصاف فرمي بها فمكثت في صحبته سنين
كثيرة تتعبد احسن عبادة وتوفي علي ذلك متعاوفين
قال قرئ علي احمد بن منيع وانا اسمع قيل اخبرك صالح
ابن علي بن يعقوب الهاشمي قال حضرت المهتدي
بالله امير المومنين وقد جلس للنظر في امور المظلومين
في دار العامة فنظرت الي قصص الناس تقرا عليه
من اولها الي اخرها فيامر بالتوقيع فيها وينشئ الكتا
ب عليها وتحرر وتختم وترفع الي صاحبها بين يديه فسرني
ذلك

ذلك فاستحسنت ما رايت فجعلت انظر اليه فنظر
ونظر الي فغضضت عنه حتى كان ذلك مني ومنه مرارا
ثلاثا اذا نظر غضضت واذا اشغل نظرت فقال لي يا صالح
قلت لبيك يا امير المومنين وقمت قائما فقال في نفسك
مما شئ تريد او قال تحب ان تقوله قلت نعم يا سيدي
فقال لي عد الي موضعك فعدت حتى اذا قام قال للحاجب
لا يبرح صالح فانصرف الناس ثم اذن لي فدخلت فدعوت
له فقال لي اجلس فجلست فقال لي يا صالح تقول لي ما دار
في نفسك واقول لك ما دار في نفسي انه دار في
نفسك قلت يا امير المومنين ما تقدم عليه وتامر به
قال اقول انا انه دار في نفسك انك استحسنت ما
رايت مني فقلت اي خليفة خليفتنا ان لم يكن يقول
ان القرآن مخلوق فورد علي قلبي امر عظيم ثم قلت
يا نفس هل تموتين قبل اجلك وهل تموتين الا مرة
وهل يجوز الكذب في جد او هزل فقلت يا امير المومنين
ما دار في نفسي الا ما قلت ثم اطرق مليا وقال ويحك
اسمع مني ما اقول فوالله لتسمعن الحق فسري

Copyright © King Saud University